

تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة النجف القديمة
(الواقع -الاسباب -المعالجات) دراسة في الجغرافية الاجتماعية

المدرس الدكتور

مصطفى كامل عثمان

كلية الآداب - جامعة الكوفة

الاستاذ المساعد

كفاح داخل عبيس

كلية الآداب - جامعة القادسية

الاستاذ الدكتور

عايد جاسم حسين الزامل

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المبحث الاول

الإطار النظري

المقدمة

ظاهرة عمالة الاطفال من الظواهر الخطيرة التي تهتم الجغرافية الاجتماعية بدراستها لأهميتها الاجتماعية والاقتصادية ، من هنا انطلقنا لاختيار هذه الدراسة ولقد ركزنا على العديد من الاعتبارات، أهمها أن الأطفال يمثلون المستقبل المشرق لأي مجتمع، فهم الذين يعول عليهم في بناء الأسس الأولى للقوى البشرية الدافعة للتقدم. لهذا فأن إيجاد الحلول السليمة لمعالجة المشاكل التي تواجه هذه الفئة الحيوية من المجتمع من خلال سياسات اجتماعية وتربوية بمساعدة المسؤولين من ذوي العلاقة بقضايا الطفولة للحد من انتشار هذه الظاهرة وتفاقم مشاكلها ليس في منطقة الدراسة فحسب بل في باقي المدن الدينية التي على شاكلتها كمدينة كربلاء المقدسة ومدينة الكاظمية المقدسة وسامراء وغيرها ويمتد الى المحافظات التي تضم هذه المدن، لاسيما انها تعد من اهم المناطق الجاذبة للسكان لقدسيته حيث أثر العامل الديني بشكل كبير وفعال في نشأة المدينة وتطورها وتوسعها، واعطائها صفات المدينة الدينية والثقافية والتجارية على حد سواء، حيث دلت

الاحصائيات الرسمية ان متوسط عدد الزائرين لمدينة النجف الاشرف في السنوات التي سبقت ٢٠٠٣م قد تجاوز مئاة الالاف، اما اليوم فيصل اعدادهم في المواسم الدينية الى الملايين (١). حيث تعتبر هذه المدينة ولا تزال مركزا حضاريا ودينيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لما تتمتع به من مكانة مرموقة و قدسية عظيمة لوجود ضريح الامام علي (ع).

تهدف الدراسة الى إظهار الاسباب الكامنة وراء ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة النجف القديمة والتي كانت سببا رئيسا ودافعا قويا لعملهم في مهنة ما، والتعرف على ظروف العمل التي فرضت على هذه الفئة من أبناء المجتمع، وشكل البيئة ومستوياتها التي ينحدرون منها. مع بيان تقسيم للفئات العمرية للأطفال العاملين في المدينة.

اولا- مشكلة البحث:

- ١- ما هي الأسباب الكامنة وراء ظاهرة عمالة الاطفال في مدينة النجف عموما ومركز المدينة خصوصا والتركيز على خطورة حجم هذه الظاهرة في منطقة الدراسة خصوصا والعراق عموما لعدة عوامل سيشار اليها لاحقا ؟
- ٢- ما ابر المشاكل والاثار السلبية المتولدة عن هذه الظاهرة ؟
- ٣- كيف يمكن الحد او التقليل من الاثار السلبية لهذه الظاهرة ؟

ثانيا- فرضية البحث:

- ١- لقد اسهمت مجموعة من الاسباب في ظهور هذه المشكلة مثل محاولة تأمين لقمة العيش التي اصبحت تشكل هما كبيرا لدى الكثير من سكان المدينة ، اضافة للبيئة المتخلفة التي نشأ فيها هؤلاء الاطفال والتي اثرت في عدم التحاقهم بالمدارس والتوجه الى العمل مهما كان شكله وتأثيره على شخصيته .
- ٢- تمخضت عن تلك الظاهرة العديد من الاثار السلبية منها ترك هؤلاء الاطفال للتعليم مما يؤدي الى ازدياد اعداد الاميين ، اكتسابهم لبعض العادات والتقاليد السيئة سواء في تصرفاتهم مع الناس او مع مجتمعاتهم مما يؤثر بدوره على سلوكيات مجتمع المدينة في المستقبل ، ان هذه البيئة المتردية اخلاقيا ستؤدي الى تحول هؤلاء الاطفال الى مشاريع مجرمين في المستقبل.
- ٣- هناك العديد من الحلول الكفيلة للتخلص او التقليل من هذه الظاهرة منها تأمين معيشة مجزية لعوائل هؤلاء الاطفال حتى لا يضطروا الى العمل ، مساهمة مؤسسات

المجتمع المدني للمطالبة بحقوق هؤلاء الاطفال والمطالبة بالحد من دخولهم في سوق العمالة ، اجبار الاطفال الى الالتحاق بالتعليم واصدار القوانين والتشريعات على الذي يجبر ولده على العمل .

ثالثا- مبررات البحث:

- ١- دفعت العديد من الاسباب لدراسة هذا الموضوع اهمها :
الاهمية العلمية لدراسة هذه الظاهرة للكشف عن دوافعها واسبابها وما تركته من اثار سلبية على عموم المجتمع.
- ٢- تباين توزيع الاطفال العاملين في منطقة الدراسة ، اضافة الى طبيعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية المسببة لها .
- ٣- قلة الدراسات الجغرافية التي تناولت هذه الظاهرة خاصة على مستوى مدينة النجف .

رابعا- هدف البحث:

تهدف الدراسة الى التعرف على ظاهرة عمالة الاطفال وتحليل العوامل المسببة للظاهرة وعلاقة ذلك بالعديد من المشاكل والاثار والنتائج المترتبة عليها وتقديم المعالجات للحد منها .

خامسا- اهمية البحث:

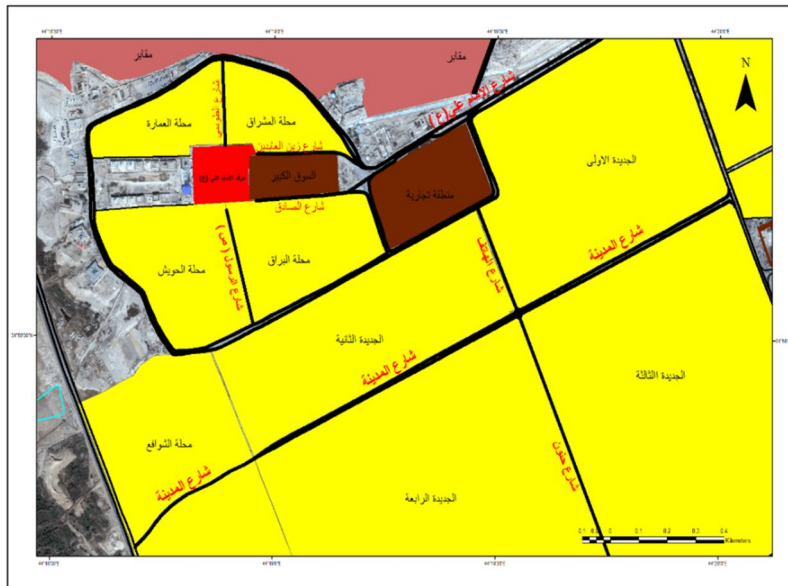
ان دراسة مثل هكذا ظواهر اجتماعية من ناحية جغرافية سوف تقدم معلومات رقمية تخص ظاهرة عمالة الاطفال في مركز مدينة النجف ، مما يتيح الفرصة امام مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني للتعرف على مدى اتساع هذه الظاهرة في المدينة لوضع الحلول الكفيلة للتقليل من خطورة هذه الظاهرة على اطفال المجتمع النجفي . فضلا عن التعرف على الحلول التي توصل اليها البحث من خلال دراسته من تلك المؤسسات وادخاله حيز التنفيذ .

سادسا- حدود الدراسة:-

تحد مدينة النجف القديمة من الشمال مقبرة وادي السلام ومن الغرب طاراننجف ومن الجنوب الجديديات الثانية والرابعة ومنطقة الشوافع ، ومن الشرق الجديدة الاولى

أما الحدود الزمانية للدراسة فأنها تتحدد بالمدة الزمنية (٢٠١٣-٢٠١٦) ويعزى سبب اتخاذ هذه المدة لعدم توفر دراسات جغرافية تناولت هذه الظاهرة في السنوات الماضية لأنها تعد من الظواهر الحديثة وحصول أحداث عسكرية في الاجزاء الشمالية والغربية من العراق ادى الى تهجير الملايين.

الخريطة (١) الحدود المكانية لمدينة النجف القديمة



المصدر :- الباحثون بالاعتماد على مرئية فضائية من القمر الاصطناعي (quick bird)
بدقة تمييزية ٦٠ سم للمدينة النجف ٢٠٠٨.

سابعا- منهجية الدراسة واسلوبها:

تطلبت الدراسة استخدام المنهج الوصفي الكمي والتحليلي ، تمثلت بدراسة المصادر النظرية والدراسات المتعلقة بها وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من دائرة

احصاء محافظة النجف الاشرف فضلا عن العمل الميداني الذي تمثل ببذل الجهود الكبيرة للحصول على المعلومات من خلال ١٥٠ عينة تم اختيارها من مختلف فئات الاطفال العاملين في منطقة الدراسة والتي توزعت على عدة فئات متباينة في الاعمار والمهن بدءا بفئة (٥ سنوات) وانتهاءً بفئة (١٧ سنة) ووزعت على ضوء العينة المختارة استمارة استبيان اتسمت بالبساطة لمراعاة نفسية وعمر الطفل العامل لغرض فهمها والإجابة عليها بأكثر دقة ممكنة .

ثامنا : هيكلية الدراسة:

تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث الاول تناول الاطار النظري للدراسة ومفهوم عمالة الاطفال وتباين توزيع الاطفال العاملين في منطقة الدراسة في حين درس المبحث الثاني العوامل الاقتصادية المؤثرة في ظهور ظاهرة عمالة الاطفال بينما وضح المبحث الثالث العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظهورها وقد ختم البحث بالنتائج والمعالجات التي تحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

تاسعا- مفهوم عمالة الاطفال

لا يوجد مفهوم علمي محدد لعمل الاطفال لتعدد الانشطة الاقتصادية التي يمارسها هؤلاء الاطفال، وحسب رأي الباحثين في علم النفس ان أي نشاط يمارسه الطفل خارج اطار المدرسة يدخل ضمن ما يسمى بـ(عمالة الاطفال)، بينما يرى البعض بان عمالة الاطفال تشمل الانشطة الاقتصادية التي تحرم الاطفال الذين لم تتجاوز اعمارهم الـ(١٨ سنة) من فرص التعليم وامكانية نموهم بشكل اعتيادي الى ان يصبحوا بالغين في المجتمع (٣). لذا عرف بانه "أي نشاط اقتصادي خطرومرهق يمارسه الاطفال الصغار يفوق طاقتهم الجسدية وتحملهم اعباء ثقيلة تهدد سلامتهم الصحية والبدنية"(٤). كماتعدا خطرا شكل العمالة تلك التي تستغل وتضعف من قدرة الاطفال في الدفاع عن حقوقهم. اما عن اشتغال الطفل فعرف بانه "ممارسة العمل الذي يزيد على الحد الأدنى من ساعات الاشتغال اعتمادا على عمرونوع العمل. ويعد الطفل الذي يتراوح عمره بين (٥-١١ سنة) مشغولا اذا مارس نشاط اقتصادي لمدة ساعة واحدة في الاقل او مارس عملا منزليا لمدة اقل من (٢٨ ساعة)، اما الاطفال بعمر (١٢-١٤ سنة) فان

ذلك يقتضي ان يمارس الطفل نشاطا اقتصاديا لمدة ساعة في الاقل او مارس عملا منزليا لمدة (٢٤ ساعة) في الاقل (٥).

عاشرا- تطور ظاهرة عمالة الاطفال في العراق

تعد ظاهرة عمالة الاطفال في العراق من الظواهر المألوفة منذ تسعينيات القرن الماضي لاسيما بعد حرب الخليج الاولى عام ١٩٩١م وفرض العقوبات الاقتصادية على العراق والتي نتج عنها ظروف قاسية لم يعهدها المجتمع العراقي من قبل بالمقارنة بالمجتمعات العربية من ظروف قاسية لكثرة الحروب والمشاكل الاقتصادية والتهجير بفعل الارهاب وازدياد تأثير تلك الظروف بعد عام ٢٠٠٣م ، وبالتالي شيوع حالات الفقر وانتشار الاوبئة والتهجير القسري للكثير من محافظات ومدن العراق وانتشار السكن العشوائي ونمو المستوطنات الحضرية غير المدروسة وانتشار العنف والصراع الطائفي قد خلف عقدة حياة الطفل العراقي مقارنة ببيئات المجتمعات المستقرة (٦) ، مما دفع معظم الاطفال الى العمل القسري للحصول على لقمة العيش وهذا يجد ذاته يعد جريمة بحق الطفولة . وبسبب الوضع الامني المتدهور في هذه المناطق استغل الاطفال لا اخلاقيا في عدة اعمال منها البغاء والمخدرات والاعمال الخطرة التي تفوق قابليته الجسدية ، اذ ترى منظمة العمل الدولية ان هذا الاستغلال يعد خرقا لحقوق الطفل .

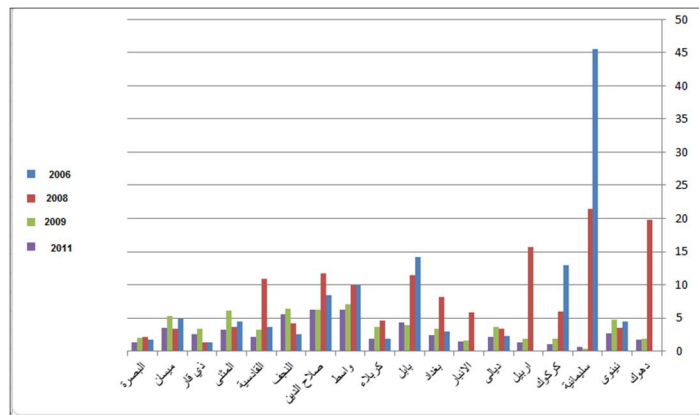
لقد برزت ظاهرة عمالة الاطفال في المراكز الحضرية والصناعية والتجارية في عموم محافظات البلاد ولاسيما منطقة الدراسة. اذ لوحظ انتشار اعداد كبيرة من الاطفال في شوارع المدن ومزاوالتهم مختلف الانشطة الاقتصادية مثل (بيع الاقمشة والمناديل الورقية، والصحف والمجلات، والمشروبات الغازية، والحلويات، وتنظيف زجاج السيارات... وغيرها). حيث اخذت هذه الظاهرة بالتزايد من كلا الجنسين (ذكور واثاث) لمواجهة الظروف المعيشية الصعبة التي تواجه اسرهم الفقيرة ، وعليه فقد بلغ المجموع الكلي لنسبة عمالة الاطفال في العراق عام ٢٠٠٦ نحو (٣٧,٨٪) واخذت بالارتفاع التدريجي عام ٢٠٠٨ الى ان بلغت (٣٨,٧٪) (٧)، في حين بلغت حصة محافظة النجف من عمالة الاطفال لتلك الاعوام نحو (٢,٥-٤,٢٪) على التوالي (٨) وبفئات عمرية متباينة بدء من (٦-١٤ سنة) واخذت تتزايد اعدادهم بشكل يثير القلق حتى شكلت نسبتهم للأعوام (٢٠٠٩-٢٠١١) نحو (٥,٥-٦,٤٪) على التوالي (٩). جدول (١)- شكل (٢)

الجدول (١)-نسبة عمالة الاطفال من مجموع القوى العاملة بحسب المحافظة للأعوام
(٢٠٠٦-٢٠١١م)

المحافظة	٢٠٠٦	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١١
دهوك	-	١.٨	١.٩	١.٧
تليقوى	٤.٤	٣.٥	٥.٧	٤.٧
سليمانية	٤.٥	٢.٤	٢.٤	٢.٦
كركوك	١.٣	١.٦	٣.٨	٢.١
اربيل	-	١.٧	١.٩	١.٣
ديالى	٢.٣	٣.٤	٣.٦	٢.٢
الأنبار	-	٥.٩	٥.٦	٤
بغداد	٢.٩	٨.٢	٣.٤	٥.٤
بابل	٤.٢	٥.٥	٣.٩	٤.٣
كربلاء	١.٩	٤.٦	٣.٦	٤.٨
واسط	١.١	١.٩	٧.١	١.٢
صلاح الدين	٥.٥	١.٧	١١.٢	١.٣
النجف	٢.٥	٤.٢	٨.٤	٥.٥
القتيبة	٣.٧	٥.٩	٤.٣	٤.٤
المتن	٤.٤	٣.٦	١.١	٥.٢
ذي قار	١.٣	١.٣	٣.٤	٤.٥
ميسان	٤.٩	٣.٤	٥.٣	٥.٥
البصرة	١.٧	٢.١	٢.٠	٢.٣
المجموع الكلي	٣.٨	٣.٩	٦.٩	٥.١

المصدر:١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية
(٢٠٠٨-٢٠٠٩) نتائج مسح التشغيل والبطالة، ص٢٦.

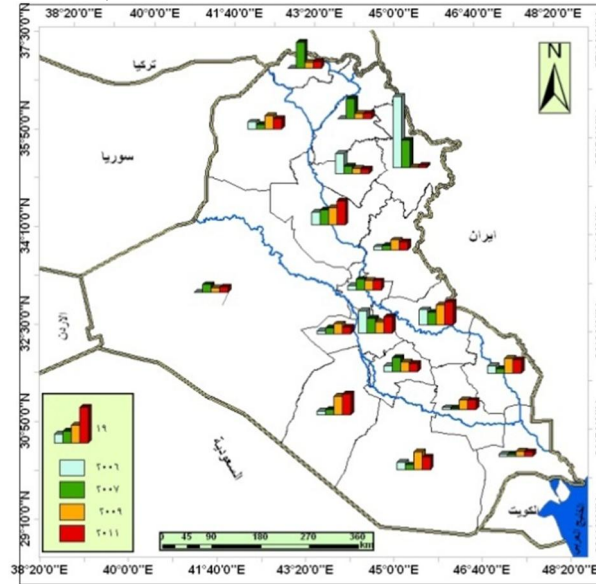
٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات مسح شبكة معرفة العراق، ٢٠١١.
الشكل (١) - نسبة عمالة الاطفال من مجموع السكان في العراق بحسب المحافظة للأعوام
(٢٠٠٦-٢٠١١م)



المصدر:١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية
(٢٠٠٨-٢٠٠٩) نتائج مسح التشغيل والبطالة، ص٢٦.

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات مسح شبكة معرفة العراق، ٢٠١١، وبناء على ذلك وجد الباحثون انه من الضروري تناول الفئات العمرية للأطفال العاملين بدء من (٥-١٠) سنة وصولاً الى (١١-١٤) سنة و(١٥-١٧) سنة اذ لوحظ ارتفاع حجم العاملين من الاطفال للفئة الصغيرة (٥-١٠) سنة الذين يعملون في بيع الالعاب والأقمشة والملابس والمشروبات الغازية والعصائر لتمثل ٣٨٪ بينما مثلت الفئتين (١١-١٤) سنة و(١٥-١٧) سنة نسبة (٢٧٪-٣٥٪) للسوق الكبير على سبيل المثال ويقومون بنفس اعمال الفئة الاولى فضلاً عن بعض المهن الحرفية كالصياغة والحلويات والحماله - جدول (٢)-شكل (٢) حتى باتت هذه الظاهرة تشكل مشكلة اجتماعية خطيرة لا يمكن الاستهانة بها، لذا لا بد من تكاتف الجهود من قبل الجهات المختصة والمنظمات الدولية والاقليمية من خلال اعداد برامج للتعريف بحقوق الطفل ووضع قوانين حازمة لإنهاء ظاهرة عمالة الاطفال واستغلالهم وانتهاك حقوقهم الإنسانية. لاحظ الجدول (٢) والخريطة (٢).

الخريطة (٢) نسب عمالة الاطفال في العراق للأعوام (٢٠١١-٢٠٠٦)



الباحثين بالاعتماد على:١- وزارة التخطيط-الجهاز المركزي للإحصاء-المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١١ جدول (١)(٢)- برنامج Arc GIS

جدول (٢) -التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال بحسب الفئات العمرية في منطقة الدراسة

الفئة العمرية	العدد	النسبة %	المنطقة
١-٥	١٥	١٠	السوق الكبير
١٤-١١	١٣	٨	
١٧-١٥	١٠	٨	
١-٥	١١	٧	شارع الصفي
١٤-١١	١٥	١٠	
١٧-١٥	١٢	٨	
١-٥	١٧	١١	شارع زين العابدين
١٤-١١	١٨	١٢	
١٧-١٥	١٩	٧	
١-٥	١٥	١٠	شارع الرسول
١٤-١١	٨	٥	
١٧-١٥	٧	٤	
المجموع	١٥٠	١٠٠	

المصدر: من عمل الباحثين الميداني -بيانات الاستبانة

المبحث الثاني

العوامل الاقتصادية المؤثرة في ظهور عمالة الاطفال في منطقة الدراسة

تؤدي العوامل الاقتصادية دورا مؤثرا في ظهور مشكلة عمالة الاطفال. اذ يعود ظهورها الى تدهور الوضع الاقتصادي في ظل تعاقب الحروب المتتالية على البلاد، لاسيما بعد حربي الخليج الاولى والثانية، والاثار السلبية التي خلفتها نتيجة فرض عقوبات دولية صارمة منذ عام ١٩٩١ وحتى التغيير الذي حصل عام ٢٠٠٣ وما ترتب عليه من نتائج اقتصادية سيئة تمثلت بخراب شامل للبنى التحتية للبلاد وتدهور المرافق الانتاجية والاقتصادية مما انعكس سلبا على المستوى المعيشي للأسر الفقيرة وخصوصا تلك التي لا تضم بين افرادها اشخاصا يتلقون راتبا مناسباً من الدولة. اذ تبين من خلال دراستنا الميدانية ان هناك علاقة وثيقة بين عمل الاطفال في اعمار متباعدة وبين ظاهرة الفقر. فالاقتصاد المتردي الذي تعيشه البلاد بين الحروب المتراكمة دفعت الى زيادة مستوى الفقر في المجتمع العراقي عامة وتردي مستويات المعيشة لاسيما داخل الاسر ذات المستوى المعيشي المحدود. فالحرب العراقية الايرانية اثرت على حصة الفرد في الناتج المحلي الاجمالي للسنوات من ١٩٨٠ وحتى ٢٠٠٣. ومن ملاحظة الجدول (٣) تبين ان حصة الفرد من الدخل سنويا كانت (٣٥٥١ دولار) ثم اخذت بالانخفاض بشكل تدريجي اذ بلغت (٢٣٩٨ دولار) في عام ١٩٩٠، ثم اخذت بالانخفاض بشكل كبير ابان

حرب الخليج الثانية عام ٢٠٠٣ الى ان وصل الى (٦٠٦) دولار للفرد الواحد نتيجة الحرب الاخيرة وتدهور الوضع الامني وتردي واقع الخدمات وتخريب المنشآت النفطية والصناعية وانتشار الفقر والبطالة (١٠)، وقد ارتفع الدخل السنوي عام ٢٠١١ م بسبب ارتفاع التصدير النفطي السنوي وارتفاع سعر النفط الا انه لم يقلل نسبة بطالة الاطفال بسبب سوء توزيع الدخل والتهجير القسري بفعل الارهاب والذي ازداد بشكل كبير بعد احداث احتلال اجزاء واسعة من الموصل وصلاح الدين و الانبار من قبل تنظيم (داعش) الارهابي في ٢٠١٥ والذي رافقه هبوط حاد في اسعار النفط.

الجدول (٣)-تذبذب حصة الفرد العراقي / دولار (١٩٨٠-٢٠١٥)

السنة	عدد السكان / مليون نسمة	الناتج المحلي الاجمالي مليون دولار	دخل الفرد دولار
١٩٨٠	١٤,١	٥٠,٧٢	٣,٥٥١
١٩٨٥	١٤,٣	٣٤,٩٤٧	٢,١٤٤
١٩٩٠	١٨,٥	٤٤,٣١١	٢,٣٩٨
١٩٩٥	٢١,٩	٩,٤٧٥	٤٣٩
٢٠٠٠	٢٥,١	٢٣,٧٣٥	٩٤٦
٢٠٠٣	٢٦,٢	١١,٣١٣	٤٠٦
٢٠١١	٣٢,٥	١٢٠,١٧٦	٣٧٠,٩
٢٠١٣	٣٣,٢	١٤٩,٢٣	٤٤٩,٥
٢٠١٥	٣٤,١	٣٠,٩٧٢	٩٠,٨

المصدر:-

١-محمد علي زيني،الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل، ط ٣، ٢٠٠٩، ص ٣٢٦.

٢-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط . الجهاز المركزي للإحصاء ، المجاميع الإحصائية للأعوام ٢٠١٠-٢٠١٣

٣-الموقع الالكتروني الرسمي لشركة تسويق النفط الوطنية العراقية سومو احصاءات www.somooil.gov.iq/ تصدير النفط العراقي وعائداته ٢٠١١-٢٠١٥

٤-مجلس الوزراء العراقي-تقارير عن الموازنة والعوائد المالية الاجمالية ٢٠١٤-٢٠١٥ منشورة على الموقع www.cabinet.iq/

لذا وفي ضوء دراستنا الميدانية فقد تعددت العوامل الاقتصادية المؤثرة في عمالة الاطفال في منطقة الدراسة وظهر منها ما يأتي:-

١. المهنة:-

ان تردي كافة المجالات الانتاجية فيما يخص المجال الصناعي والتجاري والزراعي ادى الى اتساع قاعدة البطالة التي خلقت اثارا اجتماعية واقتصادية متردية مما ينعكس

سلبا على النمو الاقتصادي والبشري. فمن دراستنا الميدانية اتضح لنا ان اغلب اباء الاطفال العاملين هم من العاطلين وتقف وراء ذلك مجموعة من الاسباب منها الاعاقة الجسدية او العقلية او تدني مستوى تعليمهم او عدم امتلاكهم مهن مطلوبة في سوق العمل او لعدم الحصول على توظيف من الدولة وأسباب اخرى كثيرة. توزعت هذه النسبة على المؤسسات التجارية لمدينة النجف القديمة في كل منطقة السوق الكبير بفروعه الستة والذي يعتبر شريان المدينة الاقتصادي بما فيه من محلات (الخياطين والعطارين والكماليات وبيع العطور والحقائب والاحذية ، والشوارع التجارية للمدينة منها (شارع زين العابدين (ع) وشارع الصادق (ع) وشارع الرسول (ص)) وبعض من الاسواق الفرعية التي غلب عليها صنف واحد من الاعمال مثل (سوق القصابين وسوق الصياغ وسوق الحدادين)، اذ نلاحظ من (الجدول ٤) ان (٣٦,٧٪) من اباء الاطفال عاطلين عن العمل في كل شوارع المدينة القديمة المشار اليها اعلاه . وهذه النسبة فاقت نسبة فئات اخرى مثل (الكسبة و المتقاعدين) لعدة اسباب منها (الاعاقة الجسدية او كبر السن او المرض او غيرها) ، وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة الالباء الذين يمارسون اعمال حرة والمتقاعدين التي سجلت نسبهم (٢٨,٧٪) و (٢١,٣٪) على التوالي، اما فئة الموظفين فمنهم من حصل على وظيفة في المجال الامني او غيرها اذ سجلت نسبة بمحدود (١٣,٣٪) وهي نسبة قليلة بالمقارنة بالمهن الاخرى ، لاحظ الجدول (٤) . وبالرغم من انخفاض نسبة الالباء من فئة (المتقاعدين و الموظفين) العاملين في بعض مناطق الدراسة ، الا اننا يمكن ان نعتبرها بمثابة دافع لعمل الطفل باعتبارها تمثل شريحة كبيرة من المجتمع .

الجدول (٤)-التوزيع النسبي لمهنة ولي امر الاطفال العاملين في مدينة النجف القديمة

عاطل		كاسب		متقاعد		موظف		المجموع	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
٥٥	٣١,٧	٤٣	٢٨,٧	٣٢	٢١,٣	٢٠	١٣,٣	١٥٠	١٠٠

المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على تحليل استمارة الاستبانة .

يمكن ان نستنتج من ذلك مدى العلاقة الوثيقة ما بين المستوى المهني لأباء الاطفال العاملين وبين عمالة الاطفال في منطقة الدراسة، لا سيما الفئتين (العاطلين عن العمل والكسبة) في الشارعين التجاريين (السوق الكبير وشارع الرسول(ص))، اللذان يمثلان

اهم المناطق التجارية في مدينة النجف الاشرف لسعة الاستعمال التجاري فيها والتي تتراوح عادة ما بين (٣-٥٪) من المساحة المعمورة للمدينة وبين (١,٥-٣٪) من المساحة الكلية لها(١١). فالوظيفة التجارية لمدينة النجف القديمة تعتبر من اهم الانشطة الاقتصادية التي تؤديها المدينة خدمة لسكانها والوافدين اليها من سكان الاقليم المحلي والواسع الاقليمي والعالمي ، وتعد الخدمات التجارية التي تشمل ، (المقاهي، والفنادق، والحمامات ، ومؤسسات كوي الملابس ، والحلاقة)من اكثر الخدمات التي يعمل فيها العاملين البالغين عموما و العاملين من الاطفال خصوصا ، اذ بلغ عدد العاملين فيها نحو (١٥٩٦) شخصا حسب احصائية ٢٠١٠م ، في حين بلغ عدد الاطفال العاملين في هذه الخدمات (٤١٧) طفل عامل اي بنسبة (٢٦,١٪) ، اذ يزاولون الغالبية منهم مهنة العتالة (حمل الاشياء)، في مختلف الشوارع التجارية المشار اليها سابقا ، حيث تتداخل مؤسسات تجارة المفرد مع المؤسسات الخدمية. الجدول(٥)

الجدول(٥)-عدد مؤسسات الخدمات التجارية في مدينة النجف القديمة وعدد العاملين من الاطفال

النسب	عدد العاملين فيها	عدد الاطفال العاملين فيها	نسبة	النسب
٤,٨	٢٠	٤٠	٣٠	مقاهي
٤١	١٧١	٢٧٠	١٢٠	مطاعم
٢٢,٨	٩٥	١٢٠	٩٠	كافتريات
-	-	١٢	٢	حمامات
٠,٢	١	٤	٤	كوي الملابس
٥,٨	٢٤	٣٠	٢٣	حلاقة
٢٥,٤	١٠٩	١١٢٠	٢٣٠	فندق
١٠٠	٤١٧	١٥٩٦	٤٩٩	المجموع
نسبة عدد العاملين الاطفال الى عدد العاملين الكلي ٢٦,١				

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على :

- ١- كفاح صالح الاسدي ، صفاء مجيد المظفر ، تحليل جغرافي للوظيفة التجارية لمدينة النجف القديمة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، عدد ٢٣ ، ٢٠١١ ، ص١٦.
- ٢- الدراسة الميدانية .

٢-عوامل البيئة الداخلية للأسرة:

من العوامل الرئيسة لعمالة الاطفال في اسواق المدينة هي (تدني دخل الاسرة)، اذ سجل هذا العامل اعلى نسبة بلغت (٤٤,٦٪) مما يدل على العلاقة الوثيقة بين عمالة الاطفال وتدهور مستوى دخل الاسرة، وان انخفاض مستوى الدخل مقرون بعمل الاطفال، وهذا بطبيعة الحال يتنافى مع ما هو متعارف عليهم قيام الاسرة بإعالة الطفل حتى يبلغ أشده للدخول بعد ذلك في سوق العمل او مجالات الحياة الاخرى. يأتي بعد ذلك عامل (الفشل في الدراسة) بنسبة (٢٣,٣٪)، وعليه يجب ان لا يُستهان بظاهرة ترك الطلبة لمقاعد الدراسة، لأنها تعد اهم الاسباب في بروز ظاهرة عمالة الاطفال، وهذا لا ينطبق على منطق الدراسة فحسب وانما على جميع مدن العراق. ثم تأتي بعد ذلك عوامل (تعلّم حرفة) و(ضغط الوالدين) واسباب اخرى بنسب (١٦,٦٪) و(١٠٪) و(٥,٣٪) على التوالي، وهذا دليل اخر على بروز مثل تلك المشكلة فجهل الوالدين والحاجة المادية الملحة وشغف العيش كلها تدفع بهم الى الطلب من ابنائهم الصغار الى ترك الدراسة والدخول في سوق العمل للحصول على حرفة لكسب العيش لان التعليم حسب رأيهم لا يأتي بفائدة مادية بل بالعكس يحتاج الى مصاريف دراسية لا طاقة لهم بتحملها. ينظر جدول (٦).

جدول (٦)-تباين نسب العوامل المسببة لظاهرة عمالة الاطفال في منطقة الدراسة

زيادة دخل الأسرة		ضغط الوالدين		الفشل في الدراسة		تعلّم حرفة		اسباب اخرى	
النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
٤٤,٦	٤٤,٦	٢٣,٣	٢٣,٣	٢٣,٣	٢٣,٣	١٦,٦	١٦,٦	١٠	١٠

المصدر: -من عمل الباحثون بالاعتماد على تحليل استمارة الاستبانة.

٣-إنفاق اجور الطفل العامل:

يتضح من الجدول (٧) ان الاطفال ينفقون اجورهم التي يحصلون عليها في أربع حالات، انفاقهم على أنفسهم، والانفاق لسد احتياجات اسرهم المعيشية، اعطائهم جزءا من اجورهم الى والوالدين، الانفاق في امور اخرى.

جدول (٧)-تباين نسب طريقة انفاق الطفل العامل لأجره اليومي في منطقة الدراسة

انفاقه على نفسه		انفاقه على والديه		الانفاق على عائلته		طرقى أخرى		المجموع	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
٤١	٢٧,٣	٥٥	٣٦,٧	٤٢	٢٨	١٢	٨	١٥,٠	١٠,٠

المصدر: - من عمل الباحثون بالاعتماد على تحليل استمارة الاستبانة .

تتباين نسب انفاق الطفل العامل فترتفع في حالة انفاق على والديه بنسبة (٣٦,٧٪) ويمكن ايعاز ذلك الى عجز احد الابوين ، او ضغط الابوان على الاطفال العاملين للحصول على جزء من اجورهم ، اما الانفاق على العائلة فجاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٨٪) وهو امر طبيعي لان مساعدة واعالة العائلة هو عامل اساسي تدفع بالأطفال للعمل في هذا السن المبكر . وجاء الانفاق على النفس بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٧,٣٪) فالطفل بطبيعة الحال يريد ان ينفق على نفسه بشراء الطعام والملابس كرد فعل على حالة العوز التي يشعر بها بمقارنة بأقرانه من الاطفال الميسورين الحال. وهناك نسبة قليلة تبلغ (٨٪) ينفقها الطفل العامل على امور اخرى مختلفة.

ولابد من الاشارة هنا الى انخفاض مقدار الاجور التي يحصل عليها هؤلاء الاطفال وهي بالكاد تسد احتياجاتهم المعيشية، فهي تتراوح بين (١٠٠٠٠) ديناروهي قابلة للزيادة في حالة ازدياد اوقات العمل، و(١٥٠٠٠٠) دينار خاصة في اوقات الزيارات الدينية في المدينة والاعياد السنوية. وعلى العموم فان هذه المبالغ بالكاد تكفي لسد احتياجاتهم المعيشية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها المدينة خصوصا والعراق عموما.

اما بخصوص ساعات العمل اليومي لهم فتصل بين (٦-٧) ساعة، وتتجاوز في ايام الجمع والاعياد والمناسبات الدينية الى (١٠) ساعات وأكثر. ولابد من الاشارة هنا الى ان هناك من يتحمل اعباء المعيشة مع الطفل العامل في الاسرة، فبينت الدراسة الميدانية ان احد افراد الاسرة (الاب، الام، احد افراد العائلة)، فقد تحمل الاب جزء كبير من العبء بنسبة (٤٥,٣٪) كونه يمثل رب الاسرة، يأتي من بعده احد افراد الاسرة كأب يكون الاخ الاكبر بنسبة (٣٠,٧٪)، وتحتل الام المرتبة الاخيرة بنسبة (٢٤٪)، وذلك لان

المرأة لا تعمل في المجتمعات الشرقية الا بسبب قسري كأن تكون أرملة، او انها لا تجد من يعيّلها. ويقتصر عملها في منطقة الدراسة على الخياطة في البيت او فتح دكان صغير في بيتها، وهناك عدد قليل نسبيا منهن مقارنة بالرجال يعملن في الوظائف الحكومية. الجدول (٨).

جدول (٨) -تباين نسب المعيل الاخر للأسرة غير الطفل العامل في منطقة الدراسة

الاب		الام		الاهل الاخر		المجموع	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
١٨	١٤	٣١	٢٤	٢٢	١١	٢٢	١٢

المصدر: -من عمل الباحثون بالاعتماد على تحليل استمارة الاستبانة.
وتجدر الاشارة هنا ان اغلب عمالة الاطفال في منطقة الدراسة هم من خارج مدينة النجف القديمة، اذ انهم ينتمون الى العوائل المهجرة من المناطق الساخنة ابان احداث العنف التي عصفت بالبلاد عام ٢٠٠٧، واحداث عام ٢٠١٤ واحتلال داعش أجزاء من محافظات نينوى وصلاح الدين والانبار، ولقد خلفت ظاهرة الهجرة القسرية هذه العديد من الظواهر السلبية اهمها ظاهرة (عمالة الاطفال)، لاسيما وان منطقة الدراسة تعد من مناطق الجذب السكاني، بسبب ما تتوفر فيها من الامان وفرص عمل كثيرة، نابعة من الاهمية الاقتصادية والتجارية المتأتية من اهميتها الدينية.ودلت بعض الدراسات على تباين المستوى الاقتصادي لهؤلاء الاطفال المهجرين مع ذويهم فمنهم من كان بمستوى اقتصادي متوسط الى ضعيف تتراوح نسبتهم بين (٢٣-٢٦٪) ومنهم من كان بمستوى اقتصادي متدن جدا بلغت نسبتهم (٥٠٪)(١٢). لاحظ الجدول (٩)، كان لهذه العوامل الاثر الكبير في انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في مركز المدينة سعيا للحصول على ما يسد رمق العيش. مضافا الى ما تقدم فان ارتفاع نسبة البطالة بشكل ملحوظ بعد عمليات التهجير القسري المشار اليها اعلاه من (١٦٪) قبل التهجير الى (٣٣٪) بعده، كل ذلك دفع هذه العوائل ذات الدخل الاقتصادي المتردي الى زج اطفالهم الى سوق العمل

للعمل في شتى المجالات على حساب طفولتهم وراحتهم وتعليمهم، لذا فهي تعد بحق مشكلة العصر التي ينبغي حلها بمختلف الوسائل وبتكاتف جميع المؤسسات المعنية.

الجدول (٩)- توزيع المهاجرين من الاطفال العاملين حسب وضعهم الاقتصادي في مدينة النجف

الوضع الاقتصادي	٩٦
متوسط	٢٢
ضعيف	٢٩
ضعيف جدا	٥٠

المصدر: كفاح داخل عيسى ، تحليل جغرافي للهجرة القسرية الى مدينة النجف الاشرف (٢٠٠٧-٢٠٠٤) الواقع والاثار والمعالجات ، مجلة البحوث الجغرافية في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، العدد ١٢، ٢٠١٠، ص١٦.

المبحث الثالث: أثر العوامل الاجتماعية في مشكلة عمالة الاطفال في منطقة الدراسة

تسهم العوامل الاجتماعية التي يتعرض اليها الطفل العامل وافراد أسرته، والتي تؤثر بشكل كبير على ظهور شريحة كاملة عاطلة عن العمل في منطقة الدراسة، واهمها:

١-السكن:

يعد الواقع السكني من اهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تبين الوضع الديموغرافي لأي مجتمع ، بلغ عدد الاسر في منطقة الدراسة (٢٨٨٣٦٧) اسرة ، يقابلها (٢٤٦٤٦٠) مسكنا ، بما يؤدي الى ظهور عجز سكني بمقدار (٤١٩٠٧) مسكنا بنسبة (١٧٪) (١٣)، ويمكن تفسير زيادة عدد الاسر الى ارتفاع وتاثر الهجرة من الريف المجاور الى مدينة النجف ، وتجدر الاشارة هنا ان مشكلة السكن تزداد خطورة كلما زاد عدد العاطلين عن العمل لأنها أي (مشكلة السكن) تعد احد الظواهر الناجمة عن ظاهرة البطالة ، اذ تبين من خلال الدراسة الميدانية ان هناك عدد كبير من الاسر تستقر في دور لا تعود ملكيتها لهم كأن تكون مؤجرة من قبلهم في الاغلب ، او مساكن تابعة الى دوائر الدولة. وان اغلب عمالة الاطفال من الاسر التي لا تمتلك سكن وتعيش بمستوى اقتصادي سيء مما اضطر أطفالهم الى العمل .

كما اظهرت الدراسة الميدانية ان اغلب الاطفال العاملين هم من غيروا اماكن سكنهم بصورة قسرية لأسباب عدة منها، سياسية، اجتماعية، اقتصادية وغيرها، فتبين من خلال الجدول (١٠) ان نسبة (٢٥-٣٨٪) من عوائل الاطفال قد غيروا اماكن اقامتهم، في حين نلاحظ ان (١٤-٣٤٪) من الاطفال العاملين لم يغيروا اماكن سكنهم بسبب ان غالبيتهم من سكنة مدينة النجف الاشرف والمناطق المجاورة لها .

وبما ان مشكلة التهجير من المسكن تعد من اهم المشاكل التي يعاني منها المهجر ، وهذا ما اشارت اليها البيانات الواردة في سجلات دائرة الهجرة و المهجرين ، اذ تبين ان (٦٥٪) من العوائل النازحة الى مدينة النجف الاشرف بما فيها منطقة الدراسة لا تمتلك دار سكنية ، وان (١٥٪) من هذه العوائل دمرت مساكنها (١٤) وهو ما شكل مشكلة كبيرة لدى الدوائر المعنية في توفير الملاذ الامن لهذه الاسر ، واشارت البيانات ان عدد الاسر النازحة الى محافظة النجف الاشرف بلغت (٥٩٨٠) اسرة ، بلغ عدد افرادها (٤١٨٦١) نسمة (١٥) . وانتشرت تلك الاسر وافرادها في اقضية ونواحي المحافظة ، فضلا عن مدينة النجف بمختلف قطاعاتها السكنية (الشمالية والوسطى والجنوبية) . ومن ملاحظة الجدول (١٠) نجد ان (٣٠٪) من هذه الاسر تعيش في مساكن تفتقر فيها ابسط مقومات الحياة ، بمعنى انهم سكنوا في مساكن مهترئة على اراض متجاوز عليها ، بينما سكن (٢٣٪) منهم في مخيمات بائسة لا تقيمهم حر الصيف ولا برد الشتاء ، كل ذلك ولد عند هؤلاء الاطفال الرغبة في العمل لسد احتياجاتهم المعيشية من جهة ، وللابتعاد عن هذا الواقع الاليم من جهة اخرى .

الجدول (١٠)-التوزيع النسبي للمهاجرين من عوائل الاطفال العاملين حسب طبيعة السكن لعام ٢٠٠٧ في مدينة النجف

طبيعة السكن	العدد	%
مخيمات	٢٥	٢٢
تجاوز	٤٥	٣٠
استئجار	٧٠	٤٩

المصدر: كهاح داحل عيسى ، خليل جعراي للهجرة القسرية الى مدينة النجف الاشرف (٢٠٠٤-٢٠٠٧) الواقع والاثار والمعالجات ، مجلة البحوث الجغرافية في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، العدد ١٢، ٢٠١٠، ص١٢.

٢- التفكك الاسري :

ان تفكك الروابط الاسرية ما بين افراد العائلة ، وعدم توفر الاجواء المناسبة لبيئة اسرية سليمة ، وفقدان احد اركان الاسرة الاب او الام لأي سبب كان (الوفاة ، الانفصال) وغيرها من الاسباب التي دفعت بالأطفال الى النزول الى سوق العمل وتحمل اعباء الحياة في سن مبكرة (١٦) . ومن خلال النظر الى بيانات الاستبانة يتضح ان نسبة الاطفال الذين فقدوا والديهم (١٨,٦٪) ، ونسبة الذين فقدوا امهاتهم (١٦,٦٪) ، ونسبة الذين فقدوا الاب (٢٨٪) ، وبلغت نسبة الاطفال الذين لا يزالوا والداهم على قيد الحياة (٣٦,٦٪) . يتضح مما تقدم ان فقد احد او كلا الوالدان سوف يؤثر بشكل كبير على نفسية الطفل وجعله على تماس مباشر مع اعباء الحياة الصعبة ، ويقوم على اثر ذلك بممارسة الاعمال الصعبة التي لا تتماشى مع طبيعته البيولوجية ، او القيام بالأعمال المشبوهة التي قد تؤدي الى ضياع مستقبل الطفل ، ودلت احصائيات وزارة التخطيط ان نسبة الاطفال اليتامى في محافظة النجف الاشرف بلغت (٧,٣٪) وهي قابلة للزيادة من سوء الاوضاع الامنية التي يمر بها البلد (١٧) . الجدول (١١)

جدول (١١)-تباين توزيع نسب الحالة العائلية للأطفال العاملين في منطقة الدراسة

يتيم الوالدين		يتيم الام		يتيم الاب		الوالدان متلى قيد الحياة	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
٢٨	١٨,٦	٢٥	١٦,٦	٤٢	٢٨	٥٥	٣٦,٦

المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على تحليل استمارة الاستبانة .

٣-دخول الاسرة:

ان التباين الطبقي بين العوائل الغنية والفقيرة قد خلقت فجوة اجتماعية اثرت على البيئة الاجتماعية للأسرة، فتباين الدخل ما بين الفئات العمرية والنوعية أثر سلبا على الجانب النفسي والسلوك الاجتماعي، مما ساعد على خلق الفجوة تنموية بشرية (١٨) . ويمكن ملاحظة ذلك العامل عند اغلب الاطفال العاملين في منطقة الدراسة، اذ اغلب عوائلهم فقيرة وذات دخل محدود جدا مما يجعل تلبية افرادها الاساسية من (مأكل وملبس ومسكن ووقود) امرا صعبا، مما جعلها تعتمد بصورة مستمرة على المساعدات

الانسانية. وان ذلك سوف يدفع الى العمل تحت ظروف عمل صعبة جدا لا تتلاءم من تكوينهم البيولوجي الضعيف.

٤-البطالة:

البطالة هي ظاهرة سلبية ناتجة عن فشل جميع مفاصل العملية الانتاجية لكثير من دول العالم، وجاء ذلك نتيجة لظروف عدم الاستقرار للأوضاع السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية، وان ظاهرة عمالة الاطفال ماهي الا واحدة من الآثار السلبية للبطالة (١٩).

وقد اظهرت مسوحات التشغيل والبطالة في العراق حسي احصائية عام ٢٠١١، ان نسبة الاطفال العاملين في العراق للفئة العمرية (١٠-١٤سنة) بلغت (١٨,٥٪)، اما محافظة النجف الاشرف فسجلت نسبة بلغت (٥,٥٪)، وتزداد نسبة عمالة الاطفال في المناطق الريفية اذ بلغت (١٠٪) مقارنة بالحضر الذي سجل (٥٪)، ويمكن ارجاع ذلك الى طبيعة العمل الزراعي الذي يتطلب ايد عاملة كثيرة، اضافة الى عدم قدرة الفلاح الاب على تأجير ايد عاملة للعمل في الحقل، وترتفع نسبة الاطفال الذكور على الاناث بنسبة (٨٪) للذكور مقابل (٦٪) للإناث. واثبتت الدراسات ان الاطفال الذين يعلنون هم اقل قابلية للدخول للمدارس بنسبة (٦٪) من مجموع (١٠٪) من الغير مستمرين بالدراسة (٢٠). لذا يستوجب على المؤسسات الحكومية من تفعيل قانون الضمان الاجتماعي بالنسبة للأطفال العاملين من خلال توفير فرص العمل والتقليل من مستويات البطالة وتحسين الدخول الاقتصادية للأرامل والايتام والفقراء (٢١)، بالإضافة الى تفعيل قانون التعليم الالزامي ومتابعة تسرب الاطفال من الدوام ومعرفة اسباب ذلك ووضع الحلول المناسبة لذلك.

٥-الحالة الزوجية:

اما عن الحالة الاجتماعية لآباء الاطفال العاملين، فظهر من خلال الدراسة الميدانية ان (٤٣,٣٪) من عينة الاطفال العاملين ان ابائهم متزوجين من امرأة اخرى، و ان (٢٢٪) من هؤلاء الاطفال قد تزوجت امهاتهم برجل اخر، و (٣٤,٦٪) منهم مستقرين عائليا، ان مثل هذه الظروف الاجتماعية قد اثرت تأثيرا كبيرا على الاطفال العاملين

وتنشئتهم النفسية والاجتماعية، واندفاعهم الكبير نحو العمل لنسيان الواقع العائلي خاصة اذا كان (زوجة او زوج) الاب او الام قاس على هؤلاء الاطفال. الجدول (١٢).
جدول (١٢) -تباين نسب الحالة الزوجية لوالدي الطفل العامل في منطقة الدراسة

الاب متزوج من امرأة أخرى		الأم متزوجة من رجل آخر		الوالدين مستقلان عائليا	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
٤٣,٣	٢٥	٢٢	٢٢	٥٢	٣٤,٦

المصدر: -من عمل الباحثين بالاعتماد على تحليل استمارة الاستبانة.

٦- البيئة الاجتماعية:

بينت الدراسة الميدانية للبيئة المختارة من الاطفال العاملين ، ان للعامل الاجتماعي الاثر البالغ في بروز ظاهرة عمالة الاطفال ، وذلك لكون هؤلاء الاطفال قد تأثروا كثيرا بأصدقائهم ذوي الدخل الجيد وكانوا يتطلعون الى ما هم عليه من انتعاش اقتصادي لذا تكونت لديهم الرغبة الجامحة للعمل للحصول على المال لمساواة أصدقائهم ، كما اكدت الدراسة الميدانية ايضا ان هؤلاء الاطفال قد واجهوا بيئة اجتماعية تختلف عن ما الفوه من في مناطقهم التي نزحوا منها ، فمنهم من شعر بعدم تعاطف ابناء مدينة النجف معهم بنسبة بلغت (١٠٪) ومنهم من شعر بان مجتمع المدينة يتعامل معهم بشكل طبيعي بنسبة (٣٣٪) ، بينما بلغت نسبة من شعر منهم بمضايقة اهل المدينة لهؤلاء الاطفال (٦٪) (٢٢). لقد ولدت هذه الظروف الاجتماعية اثارا نفسية صعبة لدى الاطفال العاملين، وان استمرار مثل تلك الظروف سوف يؤثر على الطبيعة الانسانية للطفل ويجعل منه عنصرا اجراميا خطرا على المجتمع. كما ان تركهم لمقاعد الدراسة نتيجة لصعوبة نقل اولياتهم الرسمية من مدارسهم الاصلية، وسوء اوضاع اسرهم الاقتصادية بما لا يسمح لهم بتوفير مصاريفهم الدراسية، كان عاملا اخر من عوامل تدهور الظروف الاجتماعية لهم مما شكل ضغطا نفسيا عليهم جعل قسما منهم مشردين في الشوارع، والقسم الاخر يعمل في الاسواق التجارية، وبالنتيجة ضياع مستقبلهم على المستوى المنظور.

٧-تعلم مهنة:

من البديهي ان الاب دائما يحاول يورث مهنته او حرفته الى ابناءه من بعده، وهي عادة متوارثة في اغلب المجتمعات. تبين من خلال الدراسة الميدانية ان هناك اعداد قليلة من الاطفال العاملين في منطقة الدراسة لديهم مهنة ورثوها عن ابائهم، بينما الغالبية العظمى منهم لا يمتلكون أي حرفة مما دفعهم الى الاشتغال بمختلف الاعمال وحتى لو كانت لا تتلاءم مع اعمارهم من اجل الحصول على المال لسد متطلبات العيش.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- ١-تعد ظاهرة عمالة الاطفال من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تعصف بمدن العالم النامي ومنها مدن الوطن العربي والعراق، ومدينة النجف واحدة من المدن التي تأثرت بها على وجه الخصوص لانها من المدن الجاذبة للسكان (لامانها وتوفر فرص العمل فيها).
- ٢-ساهمت عوامل عديدة في بروز هذه الظاهرة في المدينة منها، الحروب التي تعرضت لها البلاد، والحصار الاقتصادي الذي أثر كثيرا على البنية الاقتصادية للمدينة.
- ٣-برزت الظاهرة بشكل جلي في المدينة على اعقاب التغيير بعد ٢٠٠٣، وما جرى بعدها من احداث ارهابية وتهجير قسري لأغلب العوائل القاطنة في المناطق الساخنة.
- ٤-ساهمت العوامل الاقتصادية في مركز المدينة المتمثلة (المهنة، عوامل البيئة الداخلية للأسرة، إنفاق اجور الطفل العامل) في بروز هذه الظاهرة.
- ٥-للعوامل الاجتماعية المتمثلة ب(السكن، التفكك الاسري، دخل الاسرة، البطالة، الحالة الزوجية، البيئة الاجتماعية) الاثر الاخر في ظهور هذه الظاهرة السلبية في المدينة.

- ٦-يمكن مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة عن طريق حزمة من المعالجات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية تضع قيودا على تشغيل الاطفال وتضمن حق الاسرة والطفل معا وتساهم من جهة ثانية برفع دخل (الفرد) وتوفير فرص العمل وتوفير حقوقه الاساسية في التعلم والصحة العمل والسكن والتقاعد والضمان

الاجتماعي لان أي جهد يرتقي بالمجتمع اقتصاديا واجتماعيا سيكون له انعكاسه الايجابي على فئة الاطفال.بالإضافة للدور العسكري المهم في تحرير المدن التي انتهكها الارهاب وإعادة الملايين من سكانها اليها وبالتالي اعادة التوازن الديموغرافي للعراق عموما مما سيكون له انعكاسه الواضح في حسر ظاهرة عمالة الاطفال.

التوصيات:

اولا-توصيات اقتصادية.

تتمثل بجميع الاجراءات التي تتخذها الدولة بمؤسساتها المختلفة والتي تبني اثرا اقتصاديا ايجابيا يساهم في رفع مستوى الدخل العام وزيادة الرفاهية لمختلف قطاعات الشعب وبالأخص الفقيرة منها وتطور القطاعات الاقتصادية المختلفة العامة والخاصة والتي تنعكس بدورها على الفرد العراقي بشكل عام وتستفاد منها منطقة الدراسة ومن هذه الاجراءات:

- ١-زيادة الانتاج لرفع الدخل القومي وتنوع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني للابتعاد عن مخاطر الاقتصاد الريعي الذي تنتهجه الدولة في الوقت الحاضر (والتي تعتمد على النفط الى حد كبير) والخطر الشامل الذي تسببه انهيار أسعار النفط على الاقتصاد الوطني وعلى الفرد والاسرة على حد سواء.
- ٢-توزيع الدخل القومي بشكل عادل على جميع فئات المجتمع والتقليل من ظاهرة التمايز الطبقي وذلك عن طريق تطبيق حزمة من الاجراءات منها تقليل الفوارق بين الدخول والمرتبات ومحاربة الفساد والهدر في المال العام.
- ٣-زج الدولة بكل امكانياتها من اجل تطوير القطاع الخاص القادر على الاداء الافضل وتوفير ملايين من فرص العمل.
- ٤-الاستفادة من تجارب الدول المختلفة (خصوصا الخليجية) في انشاء الصناديق السيادية وتطويرها باعتبارها البديل الناجح في حال تعثر القطاع النفطي على المستوى المتوسط والبعيد لتجنب اثاره المدمرة على الاقتصاد والمجتمع.
- ٥-اهتمام الدولة بالدعم المالي عن طريق سياسة اقراض واسعة وفعالة لدعم المشاريع الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والقروض لغرض انشاء الوحدات السكنية لتطوير الاقتصاد وسوق العمل لتحسين البيئة الاقتصادية الوطنية.

- ٦- الاهتمام بزيادة الرواتب التقاعدية للمتقاعدين وزيادة عدد الاسر المستفيدة من شبكة الحماية الاجتماعية وزيادة منحهم.
- ٧- الاستفادة من جزء من العوائد المالية التي تدرها العتبات المقدسة والمزارات الدينية فيها وفرض رسوم رمزية خاصة على السياحة الدينية الوافدة الى المحافظة الغرض منها خدمة البنية التحتية للمدينة ودعم الاسر الفقيرة.
- كل هذه الاجراءات تؤدي الى رفع مستوى الدخل الفردي وازدهار مختلف شرائح المجتمع والحد من ظاهرة عمالة الاطفال عن طريق القضاء على اهم اسبابها المتمثلة بالاقتصاد.

ثانيا- توصيات اجتماعية.

- اهم المعالجات الاجتماعية ترعى بوضع قوانين تخدم المجتمع بكل فئاته والتشديد على تطبيق هذه القوانين والتي سيستفاد منها الطفل باعتبارها أكثر فئات المجتمع هشاشة مما يبعده عن خطر عمالة الاطفال والتي تمت مناقشتها في الفقرة (ثالثا-معالجات سياسية وقانونية) والباقية يمكن اجمال اهمها بالتالي:
- ١- اشباع حاجات المجتمع الاساسية في التعليم والضمان الصحي والعمل والسكن باعتبارها حجر الزاوية في توفير الامان الاجتماعي للأسرة والتي ستعكس إيجابا على أكثر فئة حساسة فيها الا وهي فئة الاطفال.
- ٢- الاهتمام بمنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان وحقوق الاسرة و الطفل والتشجيع على انشائها ودعمها والتي تسهم في نشر التوعية والمطالبة بحقوق هذه الشريحة المهمة من مجتمعنا .
- ٣- الاهتمام بتطوير فرص التعلم واكتساب المهارات وتشجيع الابداع.
- ٤- توفير دعم مادي ومعنوي للاطفال فاقدوا احد الوالدين وتوفير الملجأ لفاقد الابوين معا ممن لا عائل لهم.
- ٥- التشديد في اجراءات الطلاق والنفقة وتفعيل دور المصلح الاجتماعي لمساعدة الاسر في حل مشاكلها لمنع تفكك الاسرة.
- ٦- ينبغي من المؤسسات المعنية تفعيل شبكة الحماية الاجتماعية بما يضمن حصول العوائل الفقيرة فعلا على المال اللازم للحصول على حياة أفضل وبالشكل الذي

يعد الاطفال عن شبح العمالة التي تسلبهم حريتهم في العيش الرغيد حالهم في ذلك حال باقي الاطفال من اقرانهم، اضافة الى الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتحقيق النمو الاقتصادي الذي يضمن توفير عمل لآباء هؤلاء الاطفال وتحسين مستواهم المعاشي.

ثالثا-توصيات امنية وقانونية.

- ١-ان تحرير المدن العراقية من احتلال داعش هو الخطوة الاولى التي يجب ان تعقبها خطوات تتمثل بإعادة السكان الى مناطقهم الاصلية واشراكهم في حمايتها واحلال الامن فيها وتوفير ما يحتاجونه لأعمارها لبداية حياة جديدة.
- ٢-وضع قوانين صارمة تلزم ارباب العمل بالالتزام بسن معين للحيلولة دون تشغيل الاطفال بشكل تعسفي.
- ٣-وضع قوانين تدعم الاسرة بشكل عام بكل فئاتها تضمن الرعاية الصحية وضمان راتب السن والجنوسة التي تعمل بها الكثير من دول العالم والتي توفر مدخولات للأسر تحمي بالنهاية اطفالها من العمل.
- ٤-التأكيد على الزامية التعليم خصوصا في مراحله الاولى والعمل على تطبيق منحة الطلبة لتكون حافزا لهم ولعوائلهم على استمرار الدراسة ووضع غرامات على الاسر التي تسرب اطفالها من التعليم.
- ٥-تفعيل قوانين مكافحة التسول ومنع العنف الاسري وتطبيق قوانين الضمان الاجتماعي وضمان شمول جميع العاملين بالقطاع الخاص بالتقاعد وغيرها من القوانين التي تصون الفرد وحقوقه وكرامته من الانتهاك وتحفظ توازن وامان الاسرة لان الاسرة المستقرة ذات الدخل المناسب لن تزج باطفالها للعمل بما ينتهك طفولتهم.
- ٦-وضع قوانين تنظم المهن والمحاسبة القانونية المشددة على العمر لمنع التشغيل التعسفي للاطفال.

ملخص البحث

يعد موضوع عمالة الاطفال من المواضيع المهمة التي نالت اهتمام الباحثين من مختلف دول العالم ولا سيما الدول العربية باعتبارها تمثل اخطر المشكلات الحقيقية التي

أخذت تفتك بالمجتمع العربي والاقليمي على حد سواء فبرزت ظاهرة عمالة الاطفال في البلاد بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص امر طبيعي بحكم ما تعرض له المجتمع العراقي من ويلات الحروب وما خلفته من تراكمات سلبية اثرت على التركيب الاجتماعي المتمثل بـ (الاسرة والطفل) ، أخذت بالتزايد والانتشار بشكل يثير القلق ، لذا وجد الباحثون ضرورة التركيز على دراسة مثل هذا النوع من الظواهر الاجتماعية لتماسها الحقيقي بيئة المجتمع العراقي ، ومعرفة الدوافع الرئيسية وراء نشوئها . لذا كان من أهم أهداف ومبررات الدراسة هو تسليط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة التي أخذت بالارتفاع المستمر بشكل ملفت للنظر في مدينة النجف القديمة باعتبارها تمثل أهم المناطق التجارية والحضرية الجاذبة للزائرين في المحافظة لما لها من مكانة دينية واقتصادية وثقافية ، وأسباب تزايد اعداد هؤلاء العاملين من الاطفال في اسواقها التجارية ومناطقها الشعبية دون غيرها من المدن الأخرى فضلا عن معرفة اثارها السلبية وكيفية ايجاد المعالجات المستقبلية لهذه الظاهرة والعمل على ايجاد الحلول الناجعة لها من قبل المختصين في جميع مؤسسات الدولة المعنية بحقوق الطفل، ومعالجة العوامل المسببة لها للحد من تفاقمها مثل سن قوانين جديدة تضمن حقوق الطفل وتفعيلها عملياً ، والاستفادة من جهود وإمكانات المنظمات الدولية الخاصة بالطفولة ، والعمل على حل بعض المشاكل التي انعكست اثارها على اغلب العوائل الفقيرة للأطفال العاملين مثل تقليل نسب البطالة والفقر في المجتمع من خلال ازالة الفوارق الطبقيّة ما بين أبناء المجتمع وغير ذلك.

تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث كان الاول عبارة عن إطارا نظريا فضلا عن توضيح مفهوم عمالة الأطفال وتطور ظاهرة عمالة الأطفال في العراق. وأشار الثاني الى الاسباب الاقتصادية الكامنة وراء عمالة الاطفال في مدينة النجف القديمة. اما الثالث فقد عالج الخصائص الاجتماعية التي ضمت العوامل والظواهر الاجتماعية وراء عمالة الاطفال في مدينة النجف القديمة. وقد توصل البحث الى نتائج اكدت خطورة الظاهرة وان الحروب والإرهاب والتهجير من اهم العوامل التي أدت الى تفاقمها فضلا عن العوامل الاقتصادية الفاعلة في المدينة القديمة في النجف أهمها طبيعة المهنة وعوامل البيئة الداخلية للأسرة وغيرها وهناك عوامل اجتماعية متمثلة بنوع السكن وطبيعته والتفكك

الاسري ودخل الاسرة والبطالة والحالة الزوجية وغيرها واقترح معالجات وحلول اقتصادية واجتماعية وامنية وقانونية تهدف الى التقليل من حدة هذه الظاهرة على الاطفال في العراق عموما ومنطقة الدراسة خصوصا.

Abstract

The issue of child labor is one of the important topics that have attracted the attention of researchers from different countries in the world, particularly the Arab countries, as they represent the most serious problems that have taken the Arab and regional societies together. The phenomenon of child labor in the country in general and the study area in particular is normal because of the exposure of Iraqi society from the scourge of war and the consequent negative accumulations affected the social structure of (family and children), which has been increasing and spread in a manner of concern, so researchers found the need to focus on the study of such a kind of social phenomena of its real contact with the environment of Iraqi society and learn the main motivations behind their emergence. Therefore, one of the most important goals and justification of the study is to highlight this dangerous phenomenon, which took an impressive rise in the old city of Najaf as it represents the most important commercial and urban areas attractive to visitors in the province because of its religious, economic and cultural importance, and the reasons for the increasing numbers of these children's workers in the markets and popular areas without other cities as well as knowing the negative effects and how to find future treatments for this phenomenon and work to find effective solutions to it by specialists in all institutions of the State concerned with the rights of the child, and fix the factors causing them to reduce the aggravation such as the enactment of new laws guarantee the rights of the child and activate them in practice, And to take advantage of the efforts of the international organizations for children, and work to solve some of the problems that reflected the effects on most poor families of working children, such as reducing unemployment rates and poverty in society through the removal of class differences among members of society.

The study included three topics, the first was a theoretical framework in addition to clarifying the concept of child labor and the development of the phenomenon in Iraq. The second analyzed the underlying economic causes of child labor in the old city of Najaf. The third dealt with social characteristics that included the social factors and phenomena behind child labor in the old city of Najaf. The results of the research have confirmed the seriousness of the phenomenon and that war,

terrorism and displacement are the most important factors that led to the aggravation in addition to the economic factors active in the old city of Najaf, the most important of which is the nature of the profession and the factors of the internal environment of the family and others and social factors and the most important are the type of housing and its nature and family disintegration and family income, And proposed , economic, social and legal solutions, aims to reduce the severity of this phenomenon on children in Iraq in general and the study area in particular.

هوامش البحث:

- (١) محسن عبد الصاحب المظفر ، مدينة النجف عبقرية المعاني و قدسية المكان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة ، ط١ ، ٢٠١١ ، ص٤١١.
- (٢) وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية النجف ، قسم الرسم المساحي ، خريطة مدينة النجف الاداري لعام ٢٠١١.
- (٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ، نتائج مسح التشغيل والبطالة ، بدون تاريخ ، ص٢٦.
- (٤) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات مسح معرفة شبكة العراق ، ٢٠١١.
- (٥) مقابلة شخصية مع السيد فائق عزيز مجيد مدير احصاء محافظة النجف بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٨.
- (٦) خديجة حسن جاسم المشهداني ، عمل الأطفال في الشوارع / دراسة ميدانية في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد – قسم الاجتماع، ٢٠٠٤.
- (٧) مكتب العمل الدولي، برنامج المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمل الأطفال (simpoc) ، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال IPEC ، المصدر السابق .
- (٨) رغد ودود داوود الرفاعي ، تحليل التباين المكاني لعمالة الاطفال في مدينة بغداد دراسة في جغرافية السكان ، المصدر السابق ، ١٤.
- (٩) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ، نتائج مسح التشغيل والبطالة، المصدر السابق .
- (١٠) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات مسح معرفة شبكة العراق ، المصدر السابق .
- (١١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، نتائج مسح التشغيل والبطالة، المصدر السابق .
- (١٢) محمد علي زيني ، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل ، دار الملاك للفنون والآداب والنشر، بغداد ٢٠٠٩. ص٣٢٧.

- (١٣) جمهورية العراق. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لمحافظة النجف ٢٠١٢. جدول ٢. ص ٨.
- جمهورية العراق. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن/تموز ٢٠١١/التعداد العام للمباني والمساكن والمنشآت والاسر تقرير رقم ١
- (١٤) كفاح صالح الاسدي ، صفاء مجيد المظفر ، تحليل جغرافي للوظيفة التجارية لمدينة النجف القديمة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، عدد ٢٣ ، ٢٠١١ ، ص ٢٦.
- (١٥) كفاح صالح الاسدي ، صفاء مجيد المظفر ، تحليل جغرافي للوظيفة التجارية لمدينة النجف القديمة ، نفس المصدر. ص ٢٦
- (١٦) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٠٧.
- (١٧) نفس المصدر.
- (١٨) دائرة الهجرة والمهجرين ، محافظة النجف الاشرف ، قسم الشؤون الانسانية ، سجلات المهجرين والمهاجرين الى محافظة النجف الاشرف ، ك ٢ ، ٢٠٠٧.
- (١٩) حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.
- (٢٠) دائرة الهجرة والمهجرين ، محافظة النجف الاشرف ، قسم الشؤون الانسانية ، المصدر السابق .
- (٢١) هيئة الهلال الاحمر العراقي ، المهجرين من داخل العراق ، مجلة المستقبل العراقي ، عدد ٣٥٢ ، السنة ٣١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، حزيران ، ٢٠٠٨.
- (٢٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات مسح معرفة شبكة العراق ، المصدر السابق

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الاسدي، كفاح صالح ، صفاء مجيد المظفر ، تحليل جغرافي للوظيفة التجارية لمدينة النجف القديمة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، عدد ٢٣ ، ٢٠١١.
- ٢- جمهورية العراق. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، المجاميع الإحصائية السنوية للسنوات ٢٠١١-٢٠١٥ - جداول متعددة.
- ٣- جمهورية العراق. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن/تموز ٢٠١١/التعداد العام للمباني والمساكن والمنشآت والاسر تقرير رقم ١.

- ٤- جمهورية العراق. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء المجموعة الإحصائية لمحافظة النجف ٢٠١٢.
- ٥- حسين، علي، مها جبار ، تشغيل الأحداث وضرورات تفعيل التشريعات الخاصة بحمايتهم ، مجلة العمل والمجتمع / المركز الوطني للبحوث والدراسات، العددان (٥ - ٦) ، بغداد ٢٠٠٨ .
- ٦- دائرة الهجرة والمهجرين ، محافظة النجف الاشرف ، قسم الشؤون الانسانية ، سجلات المهجرين والمهاجرين الى محافظة النجف الاشرف ، ك٢ ، ٢٠٠٧.
- ٧- زيني ، محمد علي ، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل ، دار الملاك للفنون والآداب والنشر، بغداد ٢٠٠٩
- ٨- عيسى ، كفاح داخل ، تحليل جغرافي للهجرة القسرية لمدينة النجف الاشرف (٢٠٠٤-٢٠٠٧) الواقع والاثار والمعالجات ، مجلة البحوث الجغرافية في كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة ، العدد ١٢ ، ٢٠١٠ ، ص ١٦.
- ٩- المشهداني ، خديجة حسن جاسم ، عمل الأطفال في الشوارع / دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد - قسم الاجتماع، ٢٠٠٤.
- ١٠- المظفر ، محسن عبد الصاحب ، مدينة النجف عبقرية المعاني وقديسية المكان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة ، ط١ ، ٢٠١١
- ١١- ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.
- ١٢- هيئة الهلال الاحمر العراقي ، المهجرين من داخل العراق ، مجلة المستقبل العراقي ، عدد ٣٥٢ ، السنة ٣١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، حزيران ، ٢٠٠٨.
- ١٣- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية النجف ، قسم الرسم المساحي ، خريطة مدينة النجف الاداري لعام ٢٠١١.
- ١٤- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ، نتائج مسح التشغيل والبطالة ، بدون تاريخ، ٢٦.
- ١٥- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ، نتائج مسح التشغيل والبطالة.
- ١٦- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، بيانات مسح معرفة شبكة العراق ، ٢٠١١.
- ١٧- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٠٧.

تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة النجف القديمة..... (٣٥٦)

١٨- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعات الإحصائية للاعوام ٢٠١٠-٢٠١٣.

١٩- مجلس الوزراء العراقي-تقارير عن الموازنة والعوائد المالية الاجمالية ٢٠١٤-٢٠١٥ منشورة على الموقع www.cabinet.iq/

٢٠- الموقع الالكتروني الرسمي لشركة تسويق النفط الوطنية العراقية سومو www.somooil.gov.iq/ احصاءات تصدير النفط العراقي وعائداته ٢٠١١-٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الكوفة - كلية الآداب
قسم الجغرافية

م/ استبيان الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الاطفال في مدينة النجف القديمة . دراسة حالة .

نتقدم لكم بأجمل التحايا

بين يديك استبياناً للبحث العلمي يتضمن مجموعة من الاسئلة عن الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية لعمالة الاطفال في مدينة النجف القديمة ، دراسة جغرافية . من قبلكم لغرض البحث العلمي راجين الاجابة عنها بدقة .

- ١- العمر (٥-١٤) الجنس اسم المنطقة التي يسكنها ، رقم المحلة
- ٢- هل انت طالب نعم ، لا
- ٣- الحالة الدراسية للطفل العامل أ- يدرس ويعمل ب- يعمل ولا يدرس ج- يدرس و يفكر في ترك الدراسة
- ٤- هل سبق وكنت طالب في المدرسة نعم ، لا
- ٥- ماهي الاسباب تركك للدراسة أ- العمل ب- عدم الرغبة في الدراسة ج- نفقات المدرسة د- عدم موافقة الاسرة هـ - اسباب أخرى
- ٦- ماعدد افراد اسرتك .
- ٧- من المعيل الافراد عائلتك : أ- الاب ب- الام ج- اخوتك د- الطفل العامل هـ - اخرين
- ٨- عدد ساعات العمل في اليوم أ- ٣-٤ ساعات ب- ٥-٦ ساعات ج- ٧-٨ ساعات د- اكثر من ذلك
- ٩- ماهي مهنة ولي الامر أ- متقاعد ب- موظف ج- كاسب د- عاطل
- ١٠- هل لديك اخوة يعملون غيرك ؟ نعم ، لا ، كم عددهم أ- واحد ب- اثنان ج- ثلاثة د- اكثر
- ١١- كيفية طريقة أنفاق اجررك اليومي أ- انفسك ب- والدك ج- أعطاء جزء لعائلتك د- شيئاً آخر
- ١٢- ماهو نوع العمل الذي يؤديه الطفل العامل . أ- تجارة ، ب- حدادة ج- خياطة د- عمل هـ و- حمال ر- أخرى .
- ١٣- مكان العمل الذي يؤديه الطفل ؟
- ١٤- المبلغ الذي يحصل عليه يومياً بالالف . أ- ٥٠٠٠ ، ب- ١٠٠٠٠ ، ج- ١٥٠٠٠ د- أكثر
- ١٥- ماهي اسباب العمل ؟ أ- مساعدة العائلة حالياً ب- ضغط الوالدين ج- تعلم حرفة د- فشل في الدراسة هـ - أسباب أخرى
- ١٦- ماهو مكان سكنك أ- سابقاً ب- حالياً

- ١١- الحالة العائلة للطفل العامل أ - الاب والام على قيد الحياة ب- الاب متوفي والام على قيد الحياة .
- ج- الام متوفاة والاب على قيد الحياة د- يتيم الابوين
- ١٨- الحالة الزوجية للوالدين أ- الاب وام متزوجان ب- الاب متزوج من امرأة اخرى
- ج- الام متزوجة من رجل آخر .